Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١ – بطل الريف : عبد الكريم الخطابى

لا السـيفُ قَرَّ ولا المحـاربُ عـاداَ
وسسَيْحَ البشيرِ ! بأىِّ سلْمٍ نادَى ؟
الأرضُ من أجسـادِ من قُتِلوا بهـا
تَجْنِى العـذابَ وتُنْبِتُ الأحـقـادا
فاضَ السحابُ لها دَماً – مُذْ شَيَّعتْ
شَمسَ النهـارِ – فـخـالطَتْهُ سَوادا
رأتِ الحِدادَ به على أحـيـائهـا
أتُرَاهمـو صَبَغـوا السمـاءَ حِدادا !
وَدَّ الطُّغـــاة بكلِّ مَطْلَعِ كـــوكبٍ
لـو أطفـــأوه وأســـقطوهُ رَمَادا
وتخـوَّفُوا وَمْضَ الشِّهـابِ إذا هَوَى
وَبُروقَ كلِّ غـمـامـةٍ تتـهـادَى
ولو انَّهم وَصَلُوا السـمـاءَ بعِلْمِهم
ضَرَبُوا على آفـاقـهـا الأسْدَادَا
لـولا لـوامِعُ مـن نُهـىً وَبـصَائـرٍ
تَغْزُو كُهـــوفـــاً أو تَؤُمُّ وهـادا